

خطبة (حقيقة الدنيا) | الجمعة ٥١/٢/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:03](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي - [00:00:28](#)

جلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى السوق وبين جنبتيه اصحابه رضي الله تعالى عنه - [00:00:55](#)

هل هم عن يمينه وعن شماله فبينما هو يمشي بابي وامي عليه الصلاة والسلام اذ رأى في طريقه جدي الاسد فوقف عليه الصلاة والسلام و اشار الى هذا الجدي الاسد فقال ايكم - [00:01:24](#)

يأخذ هذا بدرهم قالوا يا رسول الله ومن يريد ان ميت قال فايكم يحب ان يكون له يعني ولو مجانا قالوا يا رسول الله لو كان حيا لكان معيبا انه اسك يعني قصير الاذنين - [00:01:53](#)

فقال ارايتم هو ان هذا الجدي عليكم فوالله لا الدنيا اهون عند الله من هذا عليكم حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:02:24](#)

لماذا يقول هذا بابي وامي عليه الصلاة والسلام انه يعلمنا انه يربينا انه يرشدنا الى امر عظيم فما هو هذا الامر العظيم يا عباد الله ان هذه الدنيا لا شيء - [00:02:48](#)

الا تتنافس الا تتنافس على هذه الدنيا. ولا نرظى بها وللآخرة خير لك من الاولى. انها تربية عملية. من اعظم معلم في تاريخ البشر بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وفي موقف اخر يا عباد الله وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:03:14](#)

في ذي الحليفة اذ مر بشاة ميتة قد شالت او رفعت رجليها فوقف عليه الصلاة والسلام و اشار اليها فقال اترون هذه الشاة قد هانت على صاحبها نعم لقد هانت لانها ماتت - [00:03:43](#)

وقال اترون هذه الشاة قد هانت على صاحبها فوالله لا الدنيا اهون عند الله من هذه على صاحبها لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا قطرة ماء - [00:04:10](#)

رواه ابن ماجة وغيره وهذا درس اخر في التربية وفي تربية اخرى يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بينما كنت امشي اذ وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على منكبي - [00:04:43](#)

فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كن في الدنيا كأنك غريب او عابد السنتين هل نحن في الدنيا الان كالغرباء او عابري السبيل؟ او حالنا في هذه الدنيا ايها الاحباب الكرام - [00:05:16](#)

لمن يخلد فيها ويبقى الى الابد كل يوم نسمع مات فلان مات فلان. مات احمد. مات سليمان. مات صالح. مات عبدالله. غدا لا تسمع هذا النداء وانما يسمعه غيرك فيقولون مات فلان. وانت ذاك الفلان - [00:05:47](#)

يحدثنا خبر القرآن وامام التفسير عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على حصير ليس
دونه شيء. حتى اثر في جنبه عليه الصلاة والسلام - [00:06:18](#)

فأتيت اليه بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهو استيقظ فمسحت عن جبني عن جنبه ثم قلت له يا رسول الله الا اذنتنا فوضعنا تحتها
فوق هذا الحصير شيئا فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:06:44](#)

قال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا انما انا في الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم قام وتركها ايها المؤمنون ان حال كثير من الناس
اليوم في هذه الدنيا كحال من يخلد فيها - [00:07:13](#)

ان حال كثير من الناس اليوم في هذه الدنيا كحال المشركين. الذين لا يؤمنون باليوم الاخر والذين وعد الله عز وجل عباداه في كتابه
المواعظ الكثيرة فقال جل في علاه ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا هم - [00:07:43](#)

او وزنوهم يخسرون. ثم وعظهم فقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم تبين ان الناس على
حالين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. كلا ان كتاب الابرار لفي - [00:08:13](#)

في عليين نعم انما الهتهم الدنيا هؤلاء الكفرة الفجرة. لانهم لا يظنون انهم مبعوثون. لان هم لا يؤمنون باليوم الاخر. اما انت يا من
تؤمن باليوم الاخر فايك ان تتشبه بهؤلاء - [00:08:40](#)

اياك ان تلهث لهائهم وان تركض وراءها ركضهم فتنسى ما امرك الله به وما خلقك لاجله وما خلقت الجن الا وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - [00:09:06](#)

ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين عباد الله يجب ان نعرف حقيقة الدنيا وان نعمل بهذه الحقيقة وان ندرك انها الى زوال
ولابد كل هذه الدنيا ليست عند الله الا مجرد ساعة - [00:09:31](#)

الا مجرد يوم الا مجرد لحظة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثلهم طريقة ان
لبثتم الا يوما هذه الدنيا هل رأيت الله عز وجل في كتابه في اية كريمة اثنى على الدنيا او مدحها؟ ابدأ - [00:10:06](#)

ايات كثيرات في كتاب الله عز وجل. وما هذه الحياة الدنيا الا متاع الغرور؟ انما الحياة الدنيا لعب ولهو اعلموا انما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجم الكفار نباته الاية - [00:10:45](#)

وهكذا في اية كثيرات في كتاب الله جل في علاه. فاحذروا الدنيا يا عباد الله كثير من الناس ضيعوا صلاة الفجر واذا سألتهم لماذا لا
تصلي الفجر؟ قال لاجل الدنيا - [00:11:16](#)

لاني اذا صليت الفجر لم استطع ان استيقظ للدوام في الساعة السابعة او الثامنة فاثرت الدنيا على الآخرة لان الدنيا اعز علي من
الآخرة. كذبت سبب فاين الايمان؟ واين التقوى - [00:11:36](#)

اولئك كالانعام بل هم اضل هذه الدنيا لابد فيها من مجاهدة النفس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين اما ان
تترك النفس هكذا بغير مجاهدة. فان النفس بطبيعتها ان النفس لامارة بالسوء. الا - [00:12:01](#)

رحم ربي هكذا الدنيا وهكذا النقص لابد من المجاهدة ولابد من المثابرة فان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة تريد ان تأخذها
هكذا مجانا يا اخي ان الدنيا لا تعطى لك مجانا والدنيا لا تسوى عند الله شيئا. فما بالك بجنة عرضها السماوات والارض - [00:12:29](#)

اعدت لمن اعدت للمتقين ما اعدت للفاجرين ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
فاياك ان تكون من الغافلين ولا تكن من الغافلين - [00:13:04](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام
على عباداه الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله -

[00:13:35](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين صلى الفجر بابي وامي عليه الصلاة والسلام فلما التفت وجد المسجد ممتلئا باصحابه على
غير المعتاد لا لانهم لا يصلون الفجر ولكنهم قدموا من احيائهم - [00:14:23](#)

ومن مساجدهم الى عليه الصلاة والسلام فتبسم عليه الصلاة والسلام وسكت ثم خرج من المسجد فاتبعوه عليه الصلاة والسلام وهو يعلم لماذا تبيعوه وقال لعلكم سمعتم بقدم ابي عبيدة قالوا نعم يا رسول الله - [00:14:48](#)

قال فابشروا واملوا فماذا قدم به ابو عبيدة كان قد ارسله بابي وامي عليه الصلاة والسلام الى البحرين. الى الاحساء وكانت تسمى البحرين ليجلب له جزية اهل البحرين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صالحهم على جزية معينة - [00:15:28](#)

فاتى بها ابو عبيدة فارادوا شيئا منها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخزنها عليهم كان يوزع ما اتى على اصحابه وعلى فقال لهم ابشروا وامنوا فوالله من فقر اخشى عليكم - [00:16:04](#)

وانما اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها ستلهيكم كما الهتهم وتهلككم كما اهلكتهم. هكذا في الصحيحين في روايتين في البخاري ومسلم - [00:16:29](#)

في رواية تلهيكم كما الهتهم وفي الاخرى تهلككم كما اهلكتهم وهذا واقع كثير منا اليوم يا عباد الله اصبح الرجل يتأخر عن الصلوات الخمس لاجل الدنيا خرجت من المسجد من هنا يوما فوجدت شابا يصلي خارج المسجد وقد ظن ان المسجد قد اغلق فقلت - [00:17:05](#)

له الا تدخل فتصلي في الداخل قال ظننت قد اغلق فهو بعد الصلاة بثلاث ساعة تقريبا وفعلا لم يكن في المسجد سواي او كان معي اخر من الاخوة احتملتها فرصة فقلت له يا اخي - [00:17:41](#)

لماذا تتأخر عن الفريضة الان نحن مصابين من ثلاث ساعة او اكثر لماذا لا تبكر قليلا فتصلي مع المسلمين صلاة الجماعة؟ اليست تجب عليك لست رجلا والله الدوام والعمل كان عندي ضغط في العمل - [00:18:03](#)

سبحان الله سبحان الله اليس هذا واقع الكثير اليوم يا اخواني لا يصلي الفجر لاجل العمل والظهر يتأخر عن اجل العمل. وينام عن صلاة العصر لاجل انه اتى من العمل فنام عن الصلاة. ويتأخر - [00:18:24](#)

عن المغرب لاجل العمل لانه لم يشبع من النوم لضيق وقت العصر فتأخر عن صلاة المغرب واما العشاء فلربما صلى ربما الحقها بسابقاتها هذه هي حياة المسلم اهذه تعظيم اعظم فرائض الدين؟ اهكذا يكون المؤمن يا عباد الله اهكذا يكون النجاح في - [00:18:48](#)

الاختبار اعلم انك راصد ثم راسب ثم راسب في هذا الابتلاء اعلم انك قد فرطت كثيرا في هذا الاختبار والله يا اخي لو لم تنم الا ساعة قبل الفجر فلا بد ان تقوم لتصلي الفجر - [00:19:14](#)

نعم لابد ان تجعل حياتك على صلاتك. ولا تعكس فتجعل صلاتك فتجعل صلاتك وفق حياتك كثير من الناس اليوم لا يصلون الفجر الا في السابعة او الثامنة. وما هو عذرهم؟ الدوام. الوظيفة. اما ان - [00:19:37](#)

هنا قد سهر الى الساعة الواحدة وهو يعمل في دكان او محل او مؤسسة او سوق او الى غير ذلك. واما ان يكون لكي يشبع فينام اكثر ساعات لكي يستيقظ الى الدوام وكلاهما قد قدما دنياه على - [00:20:00](#)

اخرته اسمعوا الى ختام هذه الخطبة يا عباد الله فهذا ابو هريرة شيخ المحدثين وهذا ابو موسى مزار كتاب الله عز وجل يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث العظيم - [00:20:23](#)

قال عليه الصلاة والسلام من قدم اخراه اضر بدنياه ومن قدم دنياه اضر باخراه. فاثروا ما يبقى. فاثروا ما يبقى فاثروا يا ايها المؤمنون ما يبقى على ما يفنى. هذه وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)

الله عليه وسلم فهل نعيها يا عباد الله؟ اثروا ما يبقى على ما يفنى وهو حديث حسن رواه الامام احمد وغيره وحسنه العلامة الالباني وغيره رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. اتقوا الله عباد الله - [00:21:19](#)

اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في دنياكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في طاعتكم لربكم جل في علاه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:21:39](#)

اللهم اجعلنا ممن اثرت اثر الاخرى على الدنيا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن اثرها قدم ما يبقى على ما يفنى. اللهم اجعلنا من عبادك

الصالحين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت - [00:21:59](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا ملة كرحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين وانصر عبادك

الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - [00:22:19](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك

والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمة ولاة امورنا - [00:22:39](#)

ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شر شرابنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك

الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد - [00:22:59](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى على ال

ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:19](#)